

رسالة على صدر الميليشيا

وتصمد ايميليشيا ...
 عشرون الفا ..
 اين ؟ كيف .. ؟
 واختفت
 عن الشوارع العمياء نجمة هوت
 تمزقت .. وانتشرت نابالم
 واجهشت حبيبتى بيسان (1)
 تسألنى
 - ماذا لديك ؟
 لدىّ بندقية
 معى من الرجال عشرة
 واحمل القضية
 والنصر للميليشيا
 النصر للذين يصمدون
 النصر للذين يعبرون النهر و«الأسية»
 وللذين يقهرون النار والجريمة
 أولئك الذين يحملون في قلوبهم
 احزان شعبنا ..
 ورفضه للرعب والهزيمة .
 النصر للاطفال
 والحمامة
 على بنادق الميليشيا
 «نادت تئن عند بابها سلمى
 ونهداها على طبق
 الحرس الاسود قادم
 ايا مدينة الزرقاء» (2)
 *
 «قال المعنى والأسى كاويه
 زرقاء سابت وانسبت
 وذياب في بحر الدما خلاها
 يا حيف يا بوزيد ما كان العشم
 ترمى عباتك والاصيلة مشلوحه عجابها

١ - وهو اسم طفلة الشاعر ايضا

٢ - تضمين بتصريف عن فارسيا لوركا

« قال المعنى * والأسى كاويه
 والدم يا ويلى .. بحور بحور
 واللى تكوم عالجال اليوم
 البارحة يا عزوتى .. كانت عمار الدور
 تحت الردم شعبي بقلب النار
 والنار ماتت يا حبايب وانطفت
 والارض ولدت عالمدى .. ميليشيا
 كلّ البنادق والعيون مزغردة
 ميليشيا »

*

عمان يا حبيبتى
 قلبي عليك يا حبيبتى
 أخشى عليك النار
 كنت بلا مجد
 فصرت مجدنا
 يا مجدنا .. مكللا بالدم والدمار
 ميليشيا ..

 نحن هنا على مشارف الشمال
 نحضن البنادق
 ونرفع البيارق
 حبيبتى
 مع الرجال .. والرجال يسهرون
 الليل والخندق
 عيوننا من دمنا ، ودمعنا تفرق
 وفي ندائك الذبيح الف طفلة
 وألف سيخ
 ألف امرأة
 عشرون الفا .. يا حبيبتى
 كيف احتويتهم ؟
 وكيف صنتهم
 وكيف ؟ كيف صار ؟
 يجتاحك التتار

* من ملحمة طويلة .

وحبابها .. ميليشيا

★

أحبابها الذين ليس يتعبون
في السلط ،
في أربد ،
في المخيمات
أحبابها الذين ليس يهزمون

... ..

نحن هنا وتحت سطوة المدافع
من خندق ،
لخندق ...

من شارع لشارع ...
من حارة لحارة ...

نكتب بالرصاص
نكتب يا حبيبي ...
اغنية الخلاص

... ..

نذكر يوم مات الشاعر الحزين في غرناطة (٣)
ولم يمت هنا ...
لأن في عمان
تنتصر الميليشيا

... ..

هنا اذاعة ...

هنا اذاعتان ...

... وانهم لعائدون

... وانهم لراحلون

لكنما الاذاعتان يا حبيبي ..
لا تسمعان صرخة الميليشيا ..

... او قصة الميليشيا ...

... لا تبصران بريق الميليشيا ...

... ..

حبيبي ...

... انا وانت وحدنا في لهب القذائف

... وحولنا أفئدة الاصحاب والمعارف

... ..

★

— «الله يعين اللي صبر

واللي على الظلم انتصر

واللي عيونه من السهر

غرقت مطر

الله يعين رجالها الميليشيا

★

أواه يا حبيبي ...

يدي على يديك

وقبلتي معلقة

وظلقة تقطع القصيدة

حكيت لي

حكيت لك

وانصت الرجال

لقصة انتصار

وانبلج النهار

وظل ظل المشنقة

يحكي لنا هزيمة التتار

يخفي عن العيون

يا أحبتي ...

يا جثث الصفار

... ..

ايتها الاصابع المقطعة

ايتها العيون يا مقلعة

ايتها المعارك الباسلة المجيدة

... ..

يا أجدائنا المجمعمة ...

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

خالد ابو خالد

ابول الاسود

اربد